

## "محاضرة : السيد فوزى الاتروشى"

### ظلال النرجس

الاهداء

الى امرأة

وصالها يفتح بوابة الفرح اللامتناهي

جمالها يحمل مسحة من قندهار

دورة حبها كما دوران الارض

لاينتهي الا ليبدأ من جديد

اسمها محفور كما الوشم في كل ازقة اربيل

نظرة عينيها آخر ميناء للامان اذا هطل

مطر الاحزان

الى كل الناس الطيبين في ازقة اربيل

وزوايا المفعة بالحب والسلام

التمردتين على الصدر .. كل عام ينمو

قصب السكر ..

اعواده تتوزع في الطرقات

قطعاً من الحلوى ..

تتوق اليك ..

تذوب اليك ..

تذوب على ضفاف الثغر

كل عام تتجددين

وتصبحين طفلةً

تبدأ من جديد رحلة عمر

لك العمري يا صديقة

العمر كل عام

تنسجين في القلب أغنيةً

وفي ذاكرتي ديوان شعر

لك العمر ايتها التي

تحول الحب على يديها الى اسطورة سحر

2001 / 12 / 16

اربيل

نشرت في صحيفة خه بات

2002 / 1 / 11

### اغنيات على بوابة اربيل

من قال ان كردستان

لا تعرف اشجار النخيل من قال ان النرجس

يبقى قصيراً ولا يشرباً

بين الثغور قوامه الطويل

من قال ان فتات

الكحل في العينين

### كل عام وانت بخير

كل عام وانت بخير

أيتها التي هلّت

على حياتي فال خير

كا عام بعينيك ..

يفيض الكحل وفي ..

شفتيك يسيل نبع خمر

كل عام تتعانق الروافد كلها

وعلى فمك المألن

بالرضاب تشكل اعظم نهر

كل عام تتوحد الحقول كلها

وآلاف السنابل تنضم الى ظفلك المغسولة

بالحناء والعطر

كل عام والبيادر تعلق

وتعلق لتغمر بالقمح ..

والعطاء قبّتيك

لايتحول بلمساً في زمنٍ  
يخلق امرأةً  
تقتل ياس العالم كله  
وتفتح بوابة المستحيل  
من قال ان بوابة اربيل  
لا تعرف غير حكايات  
المراثي الحزينة  
وبان قلعتها كسيرة الجناح  
وان قلبها لا يعرف الحب  
ولا السكينة  
وبان خناجر الاقتتال  
حوّلت تقاسيم وجهها ..  
الى اشباح مدينة  
نحن يا صديقي في زمنٍ  
يخلق امرأة ..  
تعمّر المدائن في كردستان  
وتجعل من تضاريس جسمها  
احلى مدينة ..  
على تخوم آخر المقابر  
في مدينة المنارة والقلعة  
والتاريخ المحمل بالقمع  
ومعاناة الانسان ..  
شمة امرأة ..  
شمتها .. ضمتها .. قبلتها ..  
تحفر في القلب داراً  
وترسم وشماً داخل الوجدان  
من قال بان الرجال  
وحدهم يحققون التغيير  
وبأنهم لوحدهم يحوزون  
مفاتيح القلب والعقل ولا  
يخطئون التقدير

وان سلام الناس وخبز  
الناس كله في يدهم  
وانهم لوحدهم منبت الحياة  
وشارة التطوير  
شمة وجه يا صديقي ..  
على بوابة اربيل معلق ..  
يتهلل الصالحون كلهم ..  
لو اشبعوه بالدعاء والتكبير  
على تخوم مقبرة المدينة  
احمله كل يوم ..  
فتصبح القبور بساتين عطر  
ومشاعل تنوير  
الم اقل لك يا صديقي ..  
ان امرأة عامرة الجبين  
قد تفتح الدنيا على وطن  
وتسمح عن جبينه خرائب التدمير  
تبهل القديس وتستعيد  
الملحد للايمان ..  
تملأ الدنيا بساتين فرح وتعلن الحرب  
على الاحزان  
فستان ازرق  
فستانك هذا الازرق ..  
هذا الداخل في عيني كما  
الاصصان بسلة ازهار  
فستانك هذا المنسرح المفسول بماء الورد  
ورائحة الحناء وعطر الفار  
فستانك هذا اعشب داخل ذاكرتي  
بستاناً من احلى الاشعار  
لو حلّ الحزن بنا ..  
سيغني اجمل الحان الدنيا

بلاد النرجس كردستان موزعة  
على تضاريس جسمها ..  
وعلى دفاثر العشاق يضرب فيها المثل  
فقل لي يا صديقي  
كيف لا اكتب عنها لا قصيدة  
بل ملحمة من الغزل  
انها تسع ساعات من الاحتراق  
بنيران القبل  
قتلت كل خريف المنافي داخلي  
واودعتني مثل عصفور صغير  
على بوابة الامل ..  
تسع ساعات وانا ..  
انهار على قطع الحلوى  
وحبات الكرز  
وانام على طوق ياسمين وريش نعام  
كلما غفوت ينتابني الف حلم مخملي  
وفجأة توقظني حمامتا سلام  
ويستحيل صيف الابريل في لحظة  
عاصفة حافلة بالبرق والرعد والغمام  
امرأة هذه التي انام على  
تخوم غاباتها ..  
ام انها حقل من الانعام دائم الانفجار  
ايتها التي تنام في الليل على وسادة  
خاوية  
وتستفر عيون رجال المدينة  
اذا طلع النهار  
ايتها التي عيونها بحجم الشمس  
وشعرها بقدر غابات الامازون  
وفي شفيتها توتر يصيب  
البحر بالدوار  
ايتها التي شبتت من شوارع القيظ

وسيقتل حزن العتمة بالانوار  
فستانك يحمل اسراراً  
عن خلوتنا الاولى ..  
وسيبقى اجمل فستان  
طياته تحمل آثاراً  
وبقايا عن احلى الاسرار  
اربيل موشحة بالحر  
وبالاسمنت وزرقة ثوبك  
تمنحها بشرى الامطار  
اللهم اعني كيف اضم بنفسجة ..  
تعلو وتطول لتحسدها الاشجار  
واعني كيف الملم نفسي  
داخل فستان  
ماعدت احرقت فيه بين خيوط اللون  
وبين خطوط النار  
2001 / 7 / 7  
اربيل  
احترق  
تعشب فوق ثغرها حديقة من القبل  
تقتل في الحزن وتمحي كل ..  
ساعات الملل  
تعيد الى ضفاف القلب خضرتها  
فاسترد عافيتي ..  
واشفى من جراحات العلل  
شفاها في مواسم القحط في بلادي  
نهران يفيضان طوال العام  
بالماء والعسل  
عينها في زمن العتمة في اربيل  
كوكبان للنور ينافسان  
المشترى وزحل

الجنون وطار صوابي  
سألته عن كحل عينيها الذي غابَ

والاسمنت  
فاستحالت بطة تسافر نحو اعالي البحار

اوائل آب / 2001 اربيل

**امرأة تنافس قلعة اربيل**

ايتها التي جبينها يناطح السماء  
قامتها تنافس القلعة في هيبتها ..

وتستريح فوق قبة المنارة

ايتها التي ان خطرت ببال الانبياء

ينزال الوحي عليهم ...

باجمل الآيات واجمل العبارة

ايتها التي لاتعرف الارتواء

يبلها كل يوم ساعة او ساعتين

ويرشُ على لهيب حزنها جدول ماء

على ضفاف عينيها ..

يتناثر ليل قندهار

وبين شفاها يزهر نرجس كردستان

ايتها المزروعة في شوارع اربيل

تحمل الف اسم وتملك الف عنوان

لكن عنوانها الاخير على تخوم القلب

واسمها الاخير مغزول باحرف الوجدان

تموز / 2001 اربيل

**لحظة وداع اربيل**

صباحاً حين حلت على بابي

تفرعت غصون شجرة الزيتون

بين ظفائرها وتناثرت فوق ثيابي

كما الربيع يفتح في نيسان

خزائن الطيوب على الروابي

سألته عن الحال ، قالت :

أما تراني يا صديقي وقد نملكني

واستقر عليك اعتكافي فصرت آخر منجم  
كحل  
حوله اعلنت حتى آخر العمر طوافي  
وأخر محراب افرغ عنده  
ذاكرة العمر  
لتففر كل الذنوب باعترافي  
انك التي غيرت مناخ الجنة  
أدخلت اليها كل العاشقين  
خالدين فيها الى يوم الدين  
لتصبح صك المرور  
الامن زكات قلبك الندي الصافي  
ايتها التي اشرفت الابواب  
ومرقت بوابة المستحيل  
واثبتت ان في كردستان  
قد تثمر اشجار النخيل  
وبان منابت النرجس  
قد تهجر موطنها ..  
لتستقر على حافات فستانك الطويل  
وبان مدينة حفرتها تجاعيد الجفاف  
تصبح حبل مطراً  
لاجل قلبك المنعم بالحب الجميل  
انه زمن الفرح اللامتناهي وانا  
بين ذراعي امرأة ..  
حطمت المرافئ كلها .. والمخارج كلها  
واغلقت الطرقات ..  
كي تمنع عني فكرة الرحيل  
وحولتني من رجل  
ضايقته المنافي ..

الى رجل يحفل بالحب لسقط الرأس  
ولعينين اصبحتا في نفق الدنيا دليلي

وعن حمرة حباة الكرز في وجنتيها  
وعن قم ظل على البسمة مفتوحا  
فكانت دمة العين جوابي  
جمعت زهور الغرفة كانت الزهور  
باكية هي الاخرى ..  
فهي تعرف ان اللحظة آتية وحن اوان  
غيابي  
تساقطت الزهور من يدي  
واستقرت فوق معطفها الاحمر  
وهي تلومني  
وتسأل ان لا اترك اجمل احبابي  
فقالت وقد رمت آخر زهرة من يدها  
ضممني اليك لآخر مرة  
ولآخر مرة تضرع داخل محرابي  
فانا بانسة في هذه الدنيا  
ورحيلك عني ..  
يفتح اطول فصل من فصول عذابي  
انني اهدتيك العمر وما فيه  
لكنك راحل ..

تتركني مع الزهور اجفاً واغرق  
في مدينة مزقتني ولم تسمع مرة لنداء  
عتابي  
فيا آخر موقد دفء اتوق له  
عد بعد اشهر الي ..  
قبل ان تراني في مقبرتي القريبة  
مني وتهيل التراب على ترابي

2001 / 12 / 23 بون

عيناك في نفق الدنيا دليلي  
تجولت في الشتات وفي المنافي

شهر / 9 / 2001 اربيل

## بين أتروش وأكرى

بين أتروش وأكرى  
تذوب المسافات والحجارة  
تستحم بماء الورد  
ومنابت الريحان تبوح بسرّ حب  
أنقى من المطر الربيعي  
واحلى من قارورة شهد  
وبقصة قلبين تمردا على سكونهما  
واصبحا وميض برق وصعقة رعد  
بين أتروش وموطن النرجس  
جسر من الزنايق يرسم  
فوق أديم الارض حبا  
موثقاً باوثق عهد  
وكلما حلّ الجفاف على تلك المنعطفات  
يسيل رحيق القبل النديّة  
يعلن للمطر القادم الف وعد  
بين أتروش وعقرة  
تتوحد ازهار النرجس  
تستحيل كلها امرأة  
لا تعرف الارتواء اذا عشقت  
وليس لنهر اشواقها ضفة وحد

8 / 12 / 2001 اربيل

## البحث عن النرجس في ايلول

موسم النرجس كان بعيداً  
حين نمّت كما الاطفال بحضنها  
ووددت لو  
تمتلئ المشاتل بالازهار

طففت في المدينة مثل ناسك

يبحث عن ركن يتعبد فيه  
وبقلبي الشوق تحول جمرة نار  
كنت ابحث عن نرجس ..  
يطلع قبل موسمه ..  
لاشكّل الزهرة بين ظفائر  
هي في الواقع بستان غار  
كل المشاتل في اربيل اشترعت  
ابوابها .. وكل زهرة صارت  
من الاخرى تغار

كلها تود ان تنتمي لباقة  
ازرعها على وجه تحول في ايلول  
الى سلّة من الثمار  
وعلى عينين توسعتا كنجمتين  
مشعتين ضاق بهما المدار  
قالت الزهور ان اجمل النرجس  
ذاك الذي تنكّر في ثوب امرأة  
تتوزع في مشاكل اربيل ليل نهار ..  
لكنها صباح كل يوم تنحني ..  
على يديك تصلي وتشكر حبا ..  
اعاد لعطرها في مشاتل اربيل الاعتبار  
18 / 12 / 2001 بون

هامش العنوان : نشرت في جريدة خه بات عدد  
يوم 13 / 9 / 2002

## لنا الحب و لكوردستان السلام

لا تصلي عليّ الاستسقاء  
لست قاحلاً  
لا تصلي عليّ صلاة الغائب  
لست وراطلاً  
تضرعي الى الله ان يظل حينا على مرأى  
ومسمع من الناس

والقرنفل والفرجس والريحان  
في وطن القبور لعله  
يثمر فيه بعد عقود القهر  
والقمع والحرب والقحط بستان حنان

25 / 12 / 2001 بون

نشرت في خه بات عدد

يوم 16 / 8 / 2002

### لولا الحب

و حين تنام اشعاري  
وتطفأ نار أخيلتي  
وتصبح شمسنا جسداً بلا نارٍ  
و حين تعود سيدتي  
وترفض رغم ذلك العطش امطاري  
و حين أعود انساناً  
بلا اسمٍ بلا رسمٍ بلا دارٍ  
ساعلم عندها اني  
قتيل ضائع لا يحفظ التاريخ اخباري  
ساعلم ان ما ابني  
كحيطان على الثلج  
وان الشاطئ القاسي  
رمى وجهي الى الموج  
فلولا الحب يدفوني  
ولولا الحب يسقيني  
ولولا قلب سيده  
اناديها احبيني فكل الارض في نظري  
توابين واضرحة ستأويني  
وداع  
تهيأ لترحلي ..  
كاشمس عن نهاري

معلنأ ومائلاً  
وان يظل هذا الوطن الغالي  
مفعماً بالفرجس والسلام  
عاقلاً وعادلاً  
يغمره الحب ويهجره الجفاف والافتتال  
ويظل وجه القلعة والمنارة  
نحو السماء مائلاً  
لا تكتبى رسائل الرثاء  
لا تذرفى الدموع  
فلا وقت للبكاء  
لا تمارسي هواية التنجيم والفال  
فالحب ليس سحراً بل عطاء  
تضرعي الى الله ان يصبح حبنا  
خاتمة الكرده في هذا الوطن الذي  
لم ير جرحه على مدى التاريخ الشفاء  
وكوني امرأة تزرع في تضاريسها  
كلا بلاد الكورد .. وما احلى بلاد  
ثخباً في ذاكرة النساء  
لا تشتري عطراً لا يحمل شيئاً  
من فرجس كردستان  
لا تشربي الا مياه قنديل او بحيرة وان  
اقراي كثيراً عن البرزاني وتوقه  
للحرية والنار والخير في كل مكان وزمان  
و حين تقرأين سورة الانفال  
تذكري مقابر صارت بحجم هذا الوطن  
الذي  
لم يعرف السلام والامان  
و حين تمرين في حلبجة احذري  
فتحت كل جذر يرقد طفل  
أكلته السموم في ثوان  
وازرعى ثوبك المغزول بالياسمين

دروبها دروب عودة الى الميلاد  
شموعها للحب والاعباد  
انت في حقل الورد  
أضامة في ثغرها الربيع  
رميتها في درب مليون حبيب  
فعانقوها وسط تقبيل  
وشدوا شالك الاحمر حول ذلك  
الخصر الجميل  
وكل ما يدعى محال  
رهن يدينا اقرب المنال

ليس لي سوى حبك  
قلبي ضعيه اينما شئت ضعيه  
ليس سوى اسمك مكتوب به  
فمرقيه مرقى ما فيه  
ان شئت ان يموت حبك الذي فيه  
غيرت شعري كله  
لعل اسمك الذي فيه يموت  
فيرت قلبي كله  
لعل حبك الذي فيه يموت  
حرقت كل عالي ..  
لعل وجهك الذي فيه يموت  
لكنني وجدت قلبي ضائعاً  
في حبك الوردى مرات ومرات يموت  
حبيبتي ذبحتني ..  
فكيف تنسيني وتذهبين  
حرقتنى فلتطفني من تحرقين  
اني احبك  
اني احبك فارفضي او فاقبلي  
فلقد حفرت علة جفونك منزلي

ابتعدي .. تجنبي  
الموت على مشانق انتحاري  
تعودي البعد تعودي  
الفراق حاولي النسيان .. لا تغاري  
تغيرت قلوبنا ..  
صار رماداً موقد النار  
فلترحلي في سفر  
من اطوال الاسفار  
خذي الحقيبة التي وضعت فيها صورتي  
خذي الرسائل التي كتبتها ..  
في لحظة انهيار  
فانني محترق .. منتحر  
مهدم الاسوار  
كثيرة احزاننا .. فارعة قلوبنا  
ظامنة شفافنا ..  
ظامنة حتى فصول اصابعي الحناء  
اضالعي مرقتها ..  
واعيني علمتها طعم البكاء  
فلترحلي .. فلترحلي ..  
كاشمس عن قلبي وعن نهاري  
انهاك الف مرة من لحظة انفجاري

## أنت المحال

انا لك .. وانت لي  
بيت من الشعر جميل مخملي  
حياتنا ما بين طيات الكتاب  
قصائد عذراء  
جميلة الالوان  
ساقية خضراء ملؤها الرحيق  
يا وطني النائي يشدني له الحنين  
يا باقة من السنين

قاومت شيطاني كثيراً وانتهت كل المعارك

بانتصار الحب لي

وحملت امتعتي وطاردني الهوى

حتى استويت برأس نهدٍ مخملي

ورسوت في عينيك مثل حمامةٍ

في بيدر حلوٍ لذيذٍ ممثلي

اني تواجهني البحار السبع لكني

اظل اسير نحو المقبل

في عمق قلبك منجم لا بد ان

احتله وأضئ فوقه مشعلي

انا للاسى بحري صارع موجه

فلتنزعي ثوب الحياء وتقبلي

احرققتني .. احرققت كل حشائشي

ووصلت منتصف الطريق فاكلمي

اني احبك يا حريقاً شباً في

قلبي وايقظ فيه صوت البلبل

باركتك فيك توجعي وتوئعي

ان التوجع في الغرام يلذني

اني لحبك جائع متعطش

عطش الحمام الى شفاه الجدول

منتطوعي للحب كل دقيقة

بدم القليل وادمع المتوسل

أحبيبتني صدق الذي نادى بنا

مالحب الا للحبيب الاول

تدخين

تدخين ..

لا تدركين انني السيكاره

الملفوفة اليدين والعينين والجبين

وتشربين

لاتدركين انني ..

الكأس واني الخمر والساقني

واني الحانة الكبرى لكل القادمين

وتبحثين عن عاشق

حاد كحد السيف والسكين

عاطر كطوق الياسمين

لا تدركين

بانني منذ زمان الاولين

ابحث عن امرأة

تلقي حياذي ..

تشتريني من دروب البائسين

تأكل من صدري .. وفي صدري تنام

تجعل من عمري خريطة الغرام

وانني منذ زمان الاولين

ابحث عن امرأة عامرة الجبين

تجعلني منجم حب دائم .. تمسح حزني كله

تحفر في قلبي بحاراً من حنين

امرأة بلون البحر

- 1 -

بين تخوم البحر وبين نافذة الفندق

اعشبت الزنابق في عيون حسناء التتار

فاشتد على قلبي النزيف

واشتد في جسدي الحريق

واشتد في راسي الدوار

هذه العالية الفصون

هذه الواسعة العينين

هذه المخبوءة داخل الاسود الكحلي اشعله في

هشيمي جهنم نار

كثيرة مساجد اسطنبول

ومناراتها .. كثيرة قبابها ..

اشعاري .. يرقص فيها وجهك  
وجهي يقفز منها وجهك  
مثل قضاء وقدر

### حلم

لمت اشواقي ونمت  
وبدأت احلم فاشتيت  
وجهاً كوجهك اعيناً  
تبدو كعينيك العسلتين  
شعراً كشعرك  
يموج على اليدين  
لمت اشواقي ونمت  
اسكنت جسمك في عيوني فاشتيت  
شفتين تحترقان لانتخوفان  
شفتين لو دوماً تذيقيهما القبل  
يتحملان  
لمت اشواقي ونمت  
سافرت في حلمي رأيت  
ثوباً كثوبك طائراً حولي  
لمسته باليدين رأيتة مثلي  
لقباً .. جلست بظله .. طوقته حولي  
رأينه غارقاً في الشوق لي فكتبت فوق  
خطوطه  
ابداً " احبك "  
كل المواسم والفصول اعيشها  
املاً بحبك  
وخطوط كفي كلها  
وخطوط احلامي جميعاً تلتقي  
حياً بدريك  
غداً اذا عادت

لكن اجملها الذي تعلقوا ثيابه ؟  
تتناثر في الشوارع  
تزرع منها سلة منت الزهور  
والطيوب وتسمح عن جبينها الغبار  
تحرق بين عينيها قناديل حب  
تطرد ليل اسطنبول  
وتغسل وجهها بالنهار

- 2 -

عار قلبي  
عار قلبي  
وانا اتساقط فوق عيونك ملهمتي  
واحاول ان ابقى  
عصفوراً زادي قمح عيونك  
مائي خمر شفاهك  
يا احلى امراة تتكوم داخل ذاكرتي  
عار قلبي .. وانا مفقود من زمني  
فتعالني اني مشتاق  
ان تلدغني شفتاك وان ..  
يبقى اثر الجرح الموبوء بخاصرتي  
يا عشقاً جعت له  
زائيت الملمه كالعشب على شفتي  
عار قلبي ..  
تتعانق داخل جلدي كل مسامير العالم  
فتعالني على عيونك تمطر في قلبي  
وتبلل دفتر احزاني القاتم  
قلبي وطن للحزن .. حدودي شائكة  
لم تعط لغيرك انت جواز سفر  
ياوجهاً جنت لارسم فيه  
بئراً من عسل  
واحيله نبع مطر  
اوراقي ينبت فيها وجهك

## رسالة

حبيبتي رسالتي ليس بها عنوان

لا تسأليني اين انت اني ..

اوجد في كل مكان

في قلبك العاشق في عينيك في

خديك في فستانك الازرق

في كل مكان ..

نبقى كما اربيل نستلقي على

حبل السنين

فتصبح القلعة قلعتين

وتصبح المنارة العالية الجبين في السما

منارتين

على باب امرأة

اتيث اليك يا امراتي

لعل الحب القاه ويلقاني

لعل الريح تحملني ..

وتمسح عن عيوني طعم احزاني

اتيث اليك ظمأنا

وفي عينيك ينبوعي

وفي شفتيك كأس الخمر اشربها

وفي خديك تورق كل واحاتي

فانهبها ..

انا وثيابي السوداء في بابك

اشم روائح الريحان وعطر النرجس من

ادران ؟

اثوابك

واسكب كل احزاني باعتابك

لعل عيونك تأديني ..

وتدفئني وتضئني

فحبك صار ايماني ..

وحبك صار لي ديني .

غداً اذا عادت حبيبتي ..

وفي عيونها سلام

غداً اذا عادت وفي شفاهما ابتسامة

تشعل في قلبي غرام

غداً اذا عادت تبعثر النجوم تطرد الظلام

ف عندها سابدأ الشعر وأبدأ الكلام

حبيبتي .. لو رجعت كل ذنوبي تغفر

كل قيودي كلها ستكسر

الف حبيب عاشق

في داخلي سيزهر

لو رجعت ..

فالمجد كل الكون في كياني

كل خريج ؟ الكون في كساني

اشمها اضمها املاً من عطورها دناني

اغفو كعصفور على اثوابها ..

اطفاً في أنهارها يراني

ايتها الحبيبة الجميلة ..

ايتها الرائعة الوديعه الجميلة

رسالتي اكتبها ..

ماذا اقول انني عاشق

ولغة العشق بخيلة

الصمت يعني انني مثير

بوجهك الحلو وتلك القامة النحيلة

الصمت يعني اننا ..

انا وعينك صديقان وعاشقان

انا وعينك كلانا في الغرام غارقان

انا بدأت حينما

بدأت انت فانتهينا بالهوى

وامتزج القلبان

من انت  
كل السموات التي عرفت عيونك تمطر  
كل المسافات التي مرت بها قدمك  
قبلي تزهّر  
حتى العيون لها عيون تنظر  
كل المواسم لي ربيع اخضر  
مادمت عاشقة  
بكحل عيونها اتخدر  
من انت؟ دفاء الشمس .. عطر الورد  
طعم الخمر .. ام قدر هنا بامن لي؟  
من انت يا بحرأ من الشعر  
استفزت اصابعي  
حين التقيت بوجهك المزروع في قلبي  
كتبت روائي  
قلبي فداء الوجنتين  
وفداء عينيك اللتين  
قد صارتا ولها قلبي معبدتين  
لهما شموعي كلا .. لهما بخوري كلا  
لهما التبرع بالحياة فهل ترى  
يتقبلان تبرعي

من انت  
كل السموات التي عرفت عيونك تمطر  
كل المسافات التي مرت بها قدمك  
قبلي تزهّر  
حتى العيون لها عيون تنظر  
كل المواسم لي ربيع اخضر  
مادمت عاشقة  
بكحل عيونها اتخدر  
من انت؟ دفاء الشمس .. عطر الورد  
طعم الخمر .. ام قدر هنا بامن لي؟  
من انت يا بحرأ من الشعر  
استفزت اصابعي  
حين التقيت بوجهك المزروع في قلبي  
كتبت روائي  
قلبي فداء الوجنتين  
وفداء عينيك اللتين  
قد صارتا ولها قلبي معبدتين  
لهما شموعي كلا .. لهما بخوري كلا  
لهما التبرع بالحياة فهل ترى  
يتقبلان تبرعي

انا وعيونك السوداء  
انا وعيونك السوداء والحب  
سنورق مرة اخرى ..  
ويورق اثرنا القلب  
انا يا حلوتي طفلاً  
وانت الام والرب  
انا المفقود في تيه  
وفي عينيك لي درب  
سافتح الف نافذة  
عليك فافتنا رجباً

يقتلها الحنين الى فم يرعذ  
الى شفة تذيب الثلج عن قلبي  
وترميه وترمي ..  
كل اوراقي الى الموقد  
كفى ثلجاً .. كفى برداً فان الحب انتي  
كطعم الصيف لا يبرد  
خريف الحب في عينيك افزعني  
وقلبي اجرداً اجرد  
انا والحب والدنيا ..  
انا والساعة العجلى ..

على ظمأ الى الموعد

مفكرتي تقول بانك الاولى

حفظت لاجلها الذكرى

واشعاري تقول بانك الاحلى

كتبت لاجلها الشعرا

وان مسافتي مهما تطول

فليس لي اخرى ..

وقلبي نهر اشواق

فكيف يغير المجرى

2001 / 12 / 26

في شوارع اربيل

كلما تجلت في المدينة ..

توغلت في أزقة الاسواق

اتذكرها تبحث عن عطر جديد

او ثوب اوشال جديد

فيشتعل الجمر بقلبي ويحرقني لهيب

اشواقي

أميل لا بحث عن قلبي ..

فاره هاربا من عشه يفتش

عن منطقة آمنة ..

بين ظفائرها تقيه شر الحاسدين

تقيه ضربة من عيون العاشقين

ارى عيون الباعة تحدق فينا

والرجال والنساء جمرة من العاشق

فترخي طرفها خجلاً وتقول لا تخف

يا صديقي من ضربة عين فانت وحدك

الساكن في اعماق اعماقي

كلما نظرت الى القلعة تاتيني كعناقيد

من الرطب الطازج تغزو ضمي

وحين ارفع رأسي للسماء

اراه ترافق غيمة بيضاء مهاجرة

اقول الى اين ؟ تقول يا صديقي

لك العمر خذني اليك حقيبة مسافرة

خذني فالمدينة هذه اشبعني المأ

وها أنذا هاربة من ألي

فهربني الى أي عش آمن

ترمقني بنظرة بريئة ، تسألني

عن الحال وهي تعرف انني

في احسن الاحوال

اهرع للحمامة البيضاء كطفل

يهرع نحو ثدي امه

وانا أحما في يدي كتابا وشال

تختبئ الحمامة في كم قميصي

تأكل قمح الصدر ..

وتصدح اجمل موأل

تقول دعني يا صديقي التهم البيدر كله

فحكلك الوحيد الذي يشبعني

ويمنحني هدوء البال

اعرف انك يا صديق العمر

ستختفي يوماً و سابكي

طويلاً على خرائب الاصلال

كلما فتحت باب سيارة الاجرة المحها

تجلس في المقعد الخلفي

وفي مقلتيها خجل

ادخل كي احببها واهرب

بالسيارة في عجل

وكل يوم آخر نسير الى تخوم

المقبرة ..

نتذكر ان للانسان وللحب أجل

وما هو مكتوب على الجبين تراه

العين مهما طال الاجل

ستعتلي هامة الجبل  
وان خطوط الشارع المنوي سترسم وفق ايقاع  
القلب  
لا وفق قياسات العمل  
وان ازقة المدينة كلها ستغدو  
جسوراً لقلب امرأة  
تريد عبور ساحل الحزن الى ساحل الامل  
من يتصور ان امرأة واحدة ..  
تجعل من اربيل مدينة للمشاتل  
واذا انطفأ النور في شوارعها  
تشعل بين اصابعها العشرة  
آلاف المشاعل  
وكلما هبت رياح الحزن عاتية  
تتحدى الحزن وتعلن مهرجان هلاهل  
فهما المدور المفتوح كرمّان كردستان  
قتل الجفاف وشقّ ..  
في الارض للماء آلف يا اصدقائي ..  
مرت ثلاثون من عمري  
وانا عاشقة ولم ازل  
كل ليلة حين تنام اربيل على صدري  
اظل ساهرة اعصر ما بين ازقتها ماء المقل  
كم قلت ها قد انطوت المسافات  
ووصلت فاذ بالسراب يخدعني ولا اصل

### هي تتحدث عن بيتها

كل شيء في بيتنا كئيب  
لا شيء فيه يحمل الالفة  
كل شيء طعمه غريب  
منذ سنين وعلى نافذتي  
لم تطل حمامة .. ولم يطل حبيب  
اذا بكيتّ لاحظ الاخرون دموعي

لكنني عند آخر صفّ  
من القبور ارمقتها ..  
بنظرة تزرع في قلبها ..  
بستان امل  
ما بين سفين الجبل  
وبين سفين المطعم  
ثمة قصة لا يعرفها سواي أحد  
هناك تفتّح قلبان امتهنا  
قراءة الابراج ليعرفا  
الخير في قادم الايام والنكد  
كذب المنجمون وقراء الفأل  
والكف فالحظ وحده  
دلنا الى يوم السعد  
فعلى سفين الجبل  
بهرتني معارك المجد لشعب  
جدّ كثيراً فوجد  
وفي سفين المطعم ..  
ازهر النرجس غابة عشق  
وحصدت وكنت اعظم من حصد  
2001 / 12 / 29

### امرأة تعمّر اربيل

من يصدق ان في اربيل امرأة  
تحفظ كل العناوين عن ظهر قلب ..  
وتعرف اين يمكن للقلوب تعرف  
اسماء كل الشوارع ان تصلي  
وكيف توشح بالدعاء  
الصادق بوابة الجوامع  
من يتصور انها تخبئ ابن المستوفي  
تحت ثيابها .. وتعصر كل دواوين  
الشعراء لتتنسج منها كتاب روائع  
من كان يتصور ان اربيل السهل

وانام على انفاسها بخشوع  
والذي احبه اليوم ، ولكن بعد فوات الاوان  
اشعل نصف عام في ليلى شموع  
لكنه مفارق عبر البحار ويتركني  
انزف فوق الصليب مثل  
المسيح اليسوع

2001 / 12 / 27

كلما مرّ القطار  
كلما مرّ القطار  
صباحاً كلما مرّ القطار  
يحدث داخلي انهيار  
يُفتح في قلبي جرح  
ويشدّ على رأسي الدوار  
فاسرح في بحر عينيك  
كما السندباد باحثاً عن صدف وجمار  
وتصبح الكلمات في ذاكرتي  
كحقل عامر بالقرنفل والثمار  
واكتب القصيدة التي ..  
انتظرتها طويلاً ..  
لتأتي على شكل قصيدة اعتذار  
تركتك في الشقة البيضاء طائراً  
مرهف القلب يعاني الاحتضار  
وفي كل زاوية بعض وريقاتي  
واقلامي وجمرة نار  
تركتك في البيت تسقين وروداً  
تعاني مثلما تعاني شحوب الانتظار  
تركتك وسط غابة من الشموع  
تعلمين صلاة الغائب كل مساء  
وتتظنين ساعي البريد ..

فتمنع عني حتى لذة النحيب  
وان ضحكت يحلقون حولي  
وفي عيونهم صمت مريب  
كل شيء داخلي .. مات منذ سنين  
وصرت هشيماً يابساً  
بعدهما كنت لهيب  
يشرق كل الناس من حولي  
وانا كما الفسق الاحمر اعلن المغيب  
غابت النجوم عن عيوني ..  
صارت الدفاتر في يدي  
معجونة بدموعي وشجوني  
والقباب التي كانت العصافير تغني فوقها  
علا عليها غبار السنين  
صرت لأتفه الاسباب اثور على نفسي  
بعدهما كنت افيض على الناس  
بنبع حنيني  
والذي احبه اليوم وانثر بين  
راحتيه بيدري  
واصارحه بكل شؤوني  
يقول انني ارهقته بحب جارف  
ونزعت عنه عقله بجنوني  
تسالني الصديقات عن دموعي  
وهل بقيت في عيوني دموع ؟  
اهرب من بيت الى بيت  
ومن شارع لشارع  
مثل عصفور فارق الحقل فهده جوع  
ابحث عن أي ركن آمن  
اجلس كي اصلي واكفر عن ذنوبي  
في هدوء وركوع  
لكنني ابقى اسيرة الماضي  
فاعود للبيت الى احضان أمي

عيناك معلقتان على نافذة

لا يطلع من قمر

وقب عينيك دموع

اغزرم من مدامع البحار

يا ايها الحزب

يا ايها الحزب .. الوطن

يا ايها الخارج من رحم المحن

عمرك لثنان وخمسون سنة ؟

ام انك الخارج من

اعمق اعماق الزمن

يا ايها الحزب الذي

تعلم منه الجميع كيف يصير الجرح رحماً

لقد يبقى ربيعاً في ربيع

كيف يصير الموت ميلاداً

بارض اصبحت

حقل دماء ودموع ونجيع

يا ايها الحزب الذي لا يستطيع

ترويضه أي عدو غاشم

يظل واقفاً كما الجبال واقفاً

كما الاشجار في وجه اعاصير الزمان

يا ايها الحزب الذي سمى بالام لانه

ظل مليوناً للجميع بالحنان

في عيد ميلادك تعلن

القبو مهرجانها ..

ويصحوا الشهداء من غفوتهم

يستقبلون الزائرين في بارزان

1998 / 8 / 16

نساء بلادي

نساء بلادي حوامل

ارامل .. تكالي

خبزهن اليومي دم ودموع

وفي عتمة الليل

ابتهاج لله تعالى

اذا شكون ضرين لكي يكن

كما يقال في قوانين الرجال

عبرة لمن اعتبر

يهبن الحياة نصفها ولكن

في ملذات الحياة ما لهن أثر

اسماؤهن في ملفات الشرطة ثمحي

وتحت ضميراً مستتر

واذا متن لا تقم على قبورهن شاهدة

فحتى القبور لا تفظ ..

غير اسماء الذكر

المرأة في بلادي ..

يُصادر جسمها ثم تسمى عاهرة

يظل يطاردها الرجال

كما الحمل الوديع ..

بين يدي وحوش كاسرة

وان حملت يخرج الجنين من صلبها

لتهنأ الصقور ..

وترمى هي في الطريق ذميماً وخاسرة

والذين عاشروها ..

يستعيدون عادة الصلوات الخمس

وتبقى هي ملعونة وكافرة

نساء بلادي تعودن على الاقامة الجبرية في

المنازل

تعودن على صبر ايوب ..

والصمت والتحمل والتنازل

تعودن ان يسرقن خفية

شيئاً من الكحل للعين ..

وبعضاً من الحناء للجدائل  
مصيرهن كما عباأتهن اسوء  
واذا اجبن رُمين في المقابر والمزابل

### امراة من بلادي

كلما لمحت شعرك الذي  
تهزّ به الرياح بعيداً  
اتذكر كل حقول السنابل في بلادي  
كلما ترنمت باغنية كردية  
يقفز سرب من البلابل  
نحو مسامعي وينادي  
كلما اغتسلت كاسماك قنديل  
تسيل مياه الجداول فوق جفاف فؤادي  
انني اكبر المشردين في الدنيا  
وبيادر القمح على وجهك زادي  
كلما خيم الليل اراك  
ثقبين بعينين هما الاكبر بين النجوم  
كلما طلع النهار اراك  
اول حزمة ضوء تسبق الشمس ..  
وتطرد الغيوم

كلما ايعنت منابت النرجس

في كردستان اراك

اول من تعلن في بلاد الكورد ربيعاً

طوال العام يدوم

كلما اثمرت عناقيد العنب

الحلو اراك سلة من الثمار

وبستان كروم

سبحان الذي يخلق امراة

تهب الدنيا سلاماً

وتجعل الارض خالية من الهموم كلما لمحت

زهرة بين الصخور

يصبح كل برعم فما  
تيمناً بثغرك المفتوح على البسمة والقبلة  
والسرور

فأنحني لاقرأ نبض مشاعري ولاكتب فوق

أديم دفاتري

بضع سطور

فاذا بذكرتي عش عصفير

واذا بدفترتي يببله مطر العطور

واذا بوجهك يسرقني ..

من لندن الضباب الى اربيل

مثل شجيرة تعاد لمسقط الرأس

لنبت الجذور

منذ زمان هاجرت اربيل وشاح السواد

فهي تلبس احسن الثياب هذه الايام

وشالها الاصفر مغزول بحنين ووداد

والاخضر صار اليفاً

في شوارعها

يدشن عهد تصالح وسلام بعد طول حداد

وثمة وجه على بوابتها معلق

يمنح الالوان كلها ..

فرحة العيد ونكهة السلام على طول البلاد

2001 / 12 / 29

### لقاء اليوم الاول

في شارع لا يمر على بال احد

كانت تلوح بالازرق تحت

ظلاً الغصون

لم تكن سوى بعض الطيور

على الاشجار نائمة ...

وقد خلثها عيون

قالت سلاماً وانتمست

مكاناً وتكور الرمان على صدرها الحنون

كنت كعصفور غريب الدار

فارق عشه

فطوقته الشكوك والظنون

كان صديقاى يبتسمان كثيراً

وكنت خائفاً كمحتضر

تكاد تاخذه يد المنون

مدت يدها ..

وحركت بعض الوريقات ..

واتسعت علائم التعجب فوق الجفون

قالت ماذا دهاك يا صديقي

فقلت يحيرني ..

بان الحب صار لديك جنون

قالت لاتلمني يا صديقي

فقلت يحيرني ..

بان الحب صار لديك جنون

قالت لاتلمني يا صديقي

فصروف الدهر خانتني

ولست انا التي اخون

وتبعثرنا في شوارع اربيل

وكان الصيف احمر من اللهب

كان الصيف احمر من اللهب

كان صديقاى يثرثران كثيراً

وانا مشرد الذهن في عالمي الغريب

كان كل واحد منا يتمنى ان

يسرق طائر الحجل ..

ويصبح فوق عرشه حبيباً

قالت انا قادمة من

وطن الكحل والجمال العسية ..

والكهوف التي لم تهزمها الحروب

وفجأة تفتح قلبي على أضمامة

وفاضت بسمه ..

محق رغبة الحزن عني والنقيب

قلت تعالي نستريح في أي ركن

فأنا لست مسرعاً

وساصغي اليك الى ساعة المغيب

قالت : يقول الناس عني اني حاوة

لكن حظي عاثر وشمشي دائمة الغروب

قامتي كما الريحان وقلبي اودعته

الرياح تاخذه كيفما شاءت واينما حل

الهبوب

لاتسلمني كثيراً يا صديقي

يكفيك ان تكون بين جوانحي ..

آخر القلوب ..

تمرغث في الوحول كثيراً

ولتكن انت الذي على يديه اتوب 0

2001 / 12 / 30

كردستان في ربيع الحرية

وطني الذي ارهقته

البنادق والخناجر

تفتحت على جبينه اليوم ..

حقول وبيادر

وكلما قرا المصلون سورة الانفال

تذكورا المدائن

التي صارت مقابر

وطني اليوم محمل بنبض عاشق

وصلاة قديس

وصحوة ثائر

وطني دمرته الحرائق والخرائب

لكنه اقسام ان لايهاجر

هرع الكثيرون الى البوابات

حاملين حقائبهم ..

لكنه وطير الحجل الذي بين اثوابه ..

بقى عالقاً بالارض لايسافر

وطني الذي اثخنته الجراح والحروب

وسدّت عليه المنافذ والدروب

وتمرغ وجهه كثيراً بمطار السموم

بعدهما كان يزين العالم بالروائح والطيوب

بنى اليوم في القلب منارة حب

ينهمر العاشقون عليها ..

وتحفُّ بها القلوب

كلما مررت بالمدينة التي عمرها

في القلب وعطرها شعر الجزيري

تصبح الدنيا ..

مهرجان أغانٍ وعنفوان قصائد

وتقوم اضرحة الموتى ..

والمصلون يحتشدون في المعابد

فاجمل الصلاة صلاة شعب

غيّبه الموت كثيراً لكنه عانداً

2002 / 1 / 3

نشرت في خه بات عدد 9 / 8 / 2002

وكذلك في جريدة المؤتمر اللندنية

## لم أعود

لم أعود ان اقتل احلام الطيور المهاجرة

لم أعود ان اتسلق الغصون ..

لاهدم اعشاش عصافير حزينه وحائرة

لم أعود منع ازهار الزنابق ..

ان تستريح تحت احتراق الشموع

وغلق الطريق على دموعها الهادرة

لم أعود ان اصب الزيت على النار

والمح على الجراحات

## العميقة الغائرة

لم أعود ترك عينيك في ليالي العمر

تلملم احزانها وهي متعبة وساهرة

خلاصة اقول يا عزيزتي

ان قلبي من صنف الحمام الاليف

وروحى الى ابد الدهر

عاشقة وشاعرة

وكل قصائدي التي كتبتها ..

على النار اوروبا ستعشب بستاناً

لاجل زنبقة تظل رغم هموم العمر

ندية وزاهرة

وتظل مثلما الريح على ضفاف الراين

او خلف ضفاف الاطلسي فرخة بط مسافرة

تمنحني لهيب الشعر في هذه الدنيا

ووعداً بدخول الجنة

في الآخرة

1 / شباط / 2001

بون - المانيا

نشرت في جريدة المؤتمر

## على تخوم آخر المقابر في اربيل

في اربيل وعلى تخوم آخر المقابر

تنفج الشمس وترتفع الستائر

لتبرز عينان تغار منهما النجوم

وتبرز قامة تغار منها المنائر

على تخوم آخر المقابر ثمة امرأة

أخرمت حريقاً

في خريف العمر وفي هشيم المشاعر

واجهزت على الاحزان كلها ..

وأنعمت على صفار الحي بسلة

يقول الناس عنها أنها بانسة

في العادة يا صديقي  
في العادة يا صديقي ان غيوم الصيف لا  
تمطر  
في العادة ان النرجس قبل مواسمه لا يزهر  
وان شجيرات النخيل في كردستان لا تثمر في  
العادة ان شوارع اربيل  
يقتلها الجفاف وان مناخها مترب اغبر  
في العادة ان الشارع المنوي معتم  
في الليل وليس على جنبيه ..  
سوى مقبرة تسهر  
في العادة ان ازقة اربيل عارية  
جرداء لاتعرف عشباً اخضر  
انها العادة يا صديقي ..  
فما الذي تغير كي تصبح المدينة عابئة  
بالبنفسج تارة  
وتارة بالنرجس الاصفر  
ما الذي تغير كي يصبح الشارع المنوي  
بستاناً وتصبح القبور فيه ..  
حقل سنابل وييدر  
ما الذي تغير كي تعلن القلعة توبتها  
عن الماضي وتعشق الحاضر اكثر  
ما الذب تغير كي يعلن صاحب الحلوى ..  
في ذلك الزقان ان حلواه غدت احلى من  
السكر  
ما الذي تغير كي يعلن الاطفال  
في شوارع اربيل ...  
ان هدايا العيد اصبحت احلى واكثر  
وا الذي تغير في عيون الناس يا صديقي

وان الحب في منطقتها اكبر الكبانر

لكنها تستريح بين راحتى ..

وتقرأ الكف قائلة ..

يا صديقي انها الدنيا مصائر

عشقتك دون ان ادري ..

بان الحب يجعلني اشهر امرأة في اربيل

واشهر شارة ضوء

على كل المعابر

4 / 8 / لندن

### الشارع المنوي

كل الشوارع في اربيل اختزلت ..

اطوالها في الشارع المنوي

كل المشاتل في الايبيل ..

لم تعد تعشق غير النرجس

والبنفسج القادم من زرقة السماء

وفي عيون القلعة فرحة لأن على جنباتها

اعشبت قامة

هي في الواقع مهرجان حب وجدول ماء

اربيل لم تعد سهلاً ..

منذ استفاقت على عيون

تطاول السماء بالكبرياء ..

الليل في اربيل صار يكره العتمة

والنهار صار اطوالاً والساعات ابطلت

دورانها ..

لان ثمة امرأة

تخاف الليل وتعلن خاتمة الحب عند

المساء

يارب اعني كيف ازور مدينة

احرقتنني بالحب طويلاً ..

وتحجب الآن عني اعشاب الشفاء

ان يجعل ايلول ماطاراً  
يمسح حاضري  
ويعيدني الى راحتك امرأة عشيقة  
8 / 14 لندن

يا صديقي  
يا صديقي  
كما الامطار في شوارع لندن العتيقة  
هطل الحزن على قلبي  
وبقيت وحيداً ليس لي سوى  
ضفة التاييز صديقة  
بحثت عن قلبي وجدته نازفاً  
وقد ضيع في غابة أشواك طريقه  
حريقه التهم الاشجار في  
شوارع لندن عذراً  
فالبجار السبعة يا صديقي لاتطفئ حريقه  
صرت ابحث عن فصل خامس  
في العام يلقي الفصول حبيبتني  
مشتل نرجس وحديقة  
انها الآن غائبة ..  
وغيوم آب رقيقة تعجران  
تحملني اليها لساعة او دقيقة  
هافتنتني بصوتها المبحوح قائلة  
ان المشتل في اربيل  
ماعاد يمنح مثل عام مضى رحيقه  
طال غيابك يا صديقي  
وشجيرة الرمان في صدري  
ماعادت طليقة  
سامحك الله يا صديقي  
" تحبني ولا تريدني "  
وعطرك بين الناس  
يفضحني كصديقة  
تفضحني هداياك والزوايا  
التي جمعتنا ..  
وانا بين نهريين غريقه  
سوف تأتي واني اتضرع لله

أحن اليك كثيراً

أحنُ اليك كثيراً

كما يحن النحل لحقل زهور

وادعو من الله كثيراً ..

ان يعيدني اليك بعد فراق شهور

أسأل كل الطيور في شوارع لندن

ان تأخذني معها ..

لكنها تظل في الميادين تدور

تسأل عن اسمها ..

عن بيتها المسكون بفرحة الحياة

عند آخر صف من القبور

تقول لي حمائم لندن

ان الطريق اليها مفلتق ..

فمنذ اشهر هدمت كل الجسور

فقلت عيونها مثل نوافذها مشرعة

فرشوا عليها العطور

وانبؤني عن آخر حلم راته

وأخر ثوب ارتدته

وأخر قرط على اذنيها يرقص في سرور

انبؤني عن حزنها الابدي

عن لون البن الفاقع في وجنتيها

عن شعرها الذي ظل بين يدي

ينام طويلا ولا يثور

قولوا لها انني في لندن

العتيقة مازلت

ابني من الخيال قصور

مازلت احلم انها صديقتي

وانها آخر نسة خير

في زمن يحفل بالحزن وبالسرور

مازلت احلم انها عائدة

وسترجع حتماً ..

كاشمعة تغتال الظلام بنار ونور

اعرفها .. انها امرأة حاملة

وبرجها يقول لي بانها

لك حتى اذا غابت عصور

14 / 8 لندن

يا الهي

يا الهي كن رحيمًا

فالذي بين يديك قلب

شردته المنافي طويلا

والذي بين يديك طائر

هاجرته الطيور فتاه في السماء

وضيع السبيلا ..

قلبه يخفق للتي تحمل سلة اشباب الشفاء

فلا تدعني يا الهي ..

اظل حزينًا واظل عليلًا

والذي بين يديك يا الهي

اكبر المشردين في الدنيا

وثيابه كما الاقمار نقية

ولا تحمل جعبته الا كلاما جميلا

ذات يوم اعشبت بين يديه

زهرة نرجس

واستراحت جنبه قاممة تشبه النخيلا

لكنه غادر فجأة ..

فجف زهر النرجس بعد شهور

وعاد قلبه قتيلا

فكل العصافير تملك عشا ..

اما هو فالدنيا لا تسعه

ومصيره ان يعشق السفر الطويل والرحيلا  
فارحمني يا الهي ..

كي يقر له قرار ويستكين قليلا

2002/ 8/14 لندن

دعاء

يا الهي ان الذي بين يديك قلباً

مدمن على الهجرة ماله وطن

حبه يمضي مع الزمان وأذ

ينتهي الزمان نحبّه ماله زمن

حملته المنافي

عبر مياه الاطلسي

وصار وجهه خريطة لآلاف المدن

لكنها الاقدار ردّته ..

الى مياه قنديل فدعه

يستحم في مياه هذا الوجه الحسن

يا الهي انت الذي

تخلق النعيم وتخلق العذاب

انت الذي تفتح للحب بابا

وباباً للعتاب

كلما كتبت اليها خطابي .

يعود جريحاً الى الخطاب

واسراب الطيور لم تعد تعرف بيتها

وتقول انه صار خراباً في خراب

قد هاجرته التي احبها

وصار حقل النرجس محض تراب

يا الهي ان ثيابها عاطرة

فدع النرجس يزهر في

ايلول ما بين الثياب

ودع سماء اربيل يحفل

بالمطر الصيفي وبالسحاب

انها آخر القباب في حضارة اربيل

وتغار منها كل القباب  
امرأة تحولت في نصف عام  
داخل ذاكرتي الى كتاب  
ثم طارت الى الاعالي ..  
ولم يبق من آثار حبها سوى هذا الكتاب .

### وحيد في شوارع لندن

وحيد في شوارع لندن امشي  
والجرح في قلبي لم يعد يقاوم  
بعيدة تلك التي اعلنت ذات يوم  
انها على حيي لا تساوم  
وحيداً ان شكوت او بكيت  
لا تسمعي في شوارع لندن  
غير اسراب الحمام  
زهرة النرجس مزقت برعها  
بعد ان كانت سيدة الحقول  
في كل المواسم  
وحيد وقلبي مرهق  
زواره الاحزان والمآتم  
فيارب اعد الى وجهاً  
عطر كل بلاد الكورد ..  
طهرها من غبار المحنة والهزائم  
وحيد في شوارع لندن  
ليس معي الا صحيفة  
يومية تنقل الاخبار  
تنقل ان الحرب وشيكة  
وسيرجع وجه بغداد معطراً بالغار  
وسألتني بوجه امي ..  
وافرغ فوق حضنها كل جعبة الاسرار  
وسأذرف آخر دمة حزن  
على فستانها ..

واقبل وجهاً سرفته مني طويلاً  
دورة الاقدار  
سأخبرها ان زهرة النرجس  
ما عادت تشارك  
في مهرجان الحب والازهار  
وان قلبي المتيم لا يخرج من نار  
الا ليدخل ثانية في النار  
وحيد في شوارع لندن  
لا قلب يحن ولا هاتف يرن  
ووجوه النساء هنا  
لم تعد تثر شعوري  
تسألني جارتني المكسيكية عن حالتي  
ولماذا في شقتي  
جفت زهري  
تسأل عن اغنية كنا سمعناها معاً  
تسأل كي تطرد صمتي الذي  
صار كصمت القبور  
تشد على يدي وتقول :  
كن قويا انها آفة الحب التي  
لا يدرك الا الله سرها على مدى العصور  
فقلت لها يا جارتني ..  
دعيني ابحث في سماء لندن  
عن طائر الشمال انه  
مسافر غدا مع آخر اسراب الطيور  
وسيحمل قلبي الى بلاد الكورد  
ويعيدني بعد عقود المنافي الى جذوري  
20 / 8 / 2002 لندن .

التاريخ : 2002 / 9 / 29